هذه المنزلة فقال بهر بك لعن جنازتي واستخفافك بي
وحكي ان رجلا من بني اسرائيل كان كثير المعاصي ثم اقبله
الله فاقبل على طاعة الله واعرض عن معاصيه فلما كان في اخر عمره
قال لاهله هل تعرفون لي من شفيع عند الله قالوا لا اما الانبيا
فلا يقبلون عليك واما الصالحون فلا ينظرون اليك فعلى
من تدل فسمع كلامهم خر هاربا على وجهه فاتى بعض
الاودية ووضع خده على الارض ورفع طرفه نحو السما واخذ
يتضرع ويقول الهي انت العالم بضري وقد جيئتك بفقر فادح
وعمل غير صالح فاصنع بي ما يليق بكرمك يا كريم واذا بهاتف
من اقصى الوادي ياهذا اما يصنع الرحيم الرؤوف عن وقف
بين يديه هذا الوقوف قد بدلنا السيات بالحسنات ورفعنا
لك الدرجات في الجنات وحكي ابو غالب قال كنت
اختلف الى اتي امامة بالشام فدخلت يوما على فتى مريض
من جيران اتي امامة وعنده عم له وهو يقول يا عدو الله
المراحرك الم انهك فقال الفتى يا عماه لو ان الله دفعني الى
والدتي فكيف كانت صانعة بي قال تدخل الجنة قال
اما ارحم بي من والدتي وقبض الفتى فدخلت القبر مع عمه
فلما ان سواه صاح وفزع فقلت ما لك قال فتح الله له
في قبره وملأه نورا وحكي ان رجلا كان يتعاطى الفواحش
فلم يدع شيئا الا فعله فمرض فلم يعده جيرانه فدعا
بعضهم فقال ان جيراني قد تاذوا مني في حيوتي وما اجب
ان اؤذي الموتى بعد وفاتي فاذا انا مت فادفني في زاوية
بيتي فلما مات روى في المنام في هيئة حسنة فقيل
له ما فعل الله بك فقال قال لي عبدي ضيعوك واعرضوا
عنك فانا لا اضيعك ولا اعرض عنك وحكي عن

بعضهم انه قال كان في جيراني رجل شرير فلما مات
رفعت جنازته فتنحيت عن الطريق حتى لا احتاج الى
ان اصلي عليه ورأى الرجل في المنام على حالة حسنة فقال
له الراي ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال لي قل لايوب
يعني ذلك الرجل الذي لم يصل عليه قل لهم انتم تملكون
خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق
وحكي عن ابي قلابة قال كان لي ابن اخ يتعاطى الشراب
ومرض فبعث الي ليلا ان الحقني فاتيته فرايت اسودين
قد دنيا منه فقلت انا لله هلك ابن اخي فاطلع ابيضان
من الكوة التي في البيت فقال احدهما لصاحبه انزل اليه
فلما نزل اليه تنحى الاسودان فجاء فشم فاه فقال ما ارى
فيه ذكرا ثم شم بطنه فقال ما ارى فيه صوما ثم عاد فشم
رجليه فقال ما ارى فيهما صلوة فقال لصاحبه ويحك
رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ليس معه من الخير شي
عد فانظر فعاد فشم فاه فقال ما ارى فيه ذكرا ثم عاد فشم
بطنه فقال ما ارى فيه صوما ثم عاد فشم رجليه فقال
ما ارى فيهما صلوة فقال ويحك رجل من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ليس معه من الخير شي اصعد حتى انزل انا فنزل
الاخر فشم فاه فقال ما ارى فيه ذكرا ثم شم بطنه فقال
ما ارى فيه صوما ثم شم رجليه فقال ما ارى فيهما صلوة
ثم دعا فاخرج لسانه فقال الله اكبر اراه قد كبر تكبيرة
في سبيل الله يريد بها وجه الله بانت كبده قال ثم قاضت
نفسه فشممت في البيت رايحة المسك فلما صليت
الغداة قلت لاهل المسجد هل لكم في رجل من اهل الجنة